

بسم الله الرحمن الرحيم

شواهد من المجلد الخامس

هلت بمجد بني الإسلام أيام كما اتجلت عن سماء العقل أوهام
خل المضيق لقوم لا صدور لهم إن الفضاء لأهل الله بسام
وليها النصر في إقباله أسد في غابة الهول قد نمنا وما نانوا ص
19

أتيتهم من طريق العلم فانتبهوا والناس أيقظ ما كانوا إذا علموا
ص 37

شر البلية أن يكون زعيماً من لا يسالم في الرجال كريما
أين الحلوم ولا حلوم لمعشر راموا المحال وصدقوا الموهوما
كثرت سهام الرائشين وإنما أرسبت سهمك نافذاً مسموما ص 45
الصابرين ونفس الأرض واجفة الضاحكين إلى الأخطار والقحم
يارب هبت شعوب من منيتها واستيقظت أمم من رقدة العدم ص
87

إن الذين تولوا أمرها ظلموا والظلم تصحه الاهوال والظلم
ولا هم أمراء السوء واتفقوا مع العداة عليها فالعداه هم
فجرد السيف في وقت يفيد به فإن للسيف يوماً ثم ينصرم ص 95
إن المصائب مما يوقظ الأمما ص 98

يامعشر الإسلام في ثوراتكم عز لكم ووقاية وسلام
سيل الممالك جارف من شدة وقوى وأنتم في الطريق نيام
حب السيادة من شمائل دينكم والجد روح منه والإقدام
لو تقرئون صغاركم تاريخه عرف البنون المجد كيف يرام

كم واثق بالنفس نهاض بها ساد البرية فيه وهو عصام ص 117

وقيود هذا العالم الأوهام ص 119

وَقَفَ الزَّمَانُ بِكُمْ كَمَوْقِفِ طَارِقٍ الْيَأْسُ خَلْفُ وَالرَّجَاءُ أَمَامُ
الصَّبْرُ وَالْإِقْدَامُ فِيهِ إِذَا هُمَا قُنَيْلًا فَاقْتُلْ مِنْهُمَا الْإِحْجَامُ
شَرَفًا أَدْرَنَتْهُ هَكَذَا يَقِفُ الْحِمَى لِلْغَاضِبِينَ وَتَثْبُتُ الْأَقْدَامُ
.. وَتُرَدُّ بِالْدَمِ بُقْعَهُ أُخِذَتْ بِهِ وَيَمُوتُ دُونَ عَرِينِهِ الضَّرْغَامُ
.. أنا إن بذلت الروح كيف ألام

في مَهْرَجَانِ الْحَقِّ أَوْ يَوْمِ الدَّمِ مُهَجٌّ مِنَ الشُّهْدَاءِ لَمْ تَتَكَلَّمِ
لَا بُدَّ لِلْخُرَيْبَةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ سَلْوَى تُرْقِدُ جُرْحَهَا كَالْبَلَسَمِ
دَعَتِ الْبِلَادَ إِلَى الْغِمَارِ فَغَامَرَتْ وَطَنِيَّةً بِمُتَّقَفٍ وَمُعَلِّمِ
ثَارَتْ عَلَى الْحَامِي الْعَتِيدِ وَأَقْسَمَتْ بِسِوَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَا تَحْتَمِي
مِنْ كُلِّ أَعَزَّلَ حَقُّهُ يَمِينِهِ كَالسَّيْفِ فِي يُمْنِي الْكَمِيِّ الْمُعَلِّمِ
سَأَلَتْ مِنَ الْغَابِ الشُّبُولُ غَلَا بِهَا لَبَنُ اللَّبَاءِ وَهَاجَ عِرْقُ الضَّيْعَمِ
يَوْمَ النِّضَالِ كَسْتِكَ لَوْنَ جَمَالِهَا خُرَيْبَةٌ صَبَعَتْ أَدِيمَكَ بِالْدَمِ
لَيْتَمَ أَبُو الْأَشْبَالِ مِلءَ جُفُونِهِ لَيْسَ الشُّبُولُ عَنِ الْعَرِينِ بِنُّومِ ص
157

ورحنا بتاهي الشرق والغرب وكنا حديث الشامت المترحم
وبنى فؤاد حائطيه يعينه شعب عن الغايات ليس ينام ص 179

تَبَدَّ الْهَوَى وَصَحَا مِنَ الْأَحْلَامِ شَرِقٌ تَبَّهَ بَعْدَ طَوْلِ مَنَامِ
ثَابِتَ سَلَامَتُهُ وَأَقْبَلَ صَحْوُهُ إِلَّا بَقَايَا فَتْرَةٍ وَسَقَامِ
صَاحَتْ بِهِ الْآجَامُ هُنْتَ فَلَمْ يَتَمَّ أَعْلَى الْهَوَانِ يُنَامُ فِي الْآجَامِ

تَفَضُّوا الْعُيُونَ مِنَ الْكَرَى وَإِسْتَأْتَفُوا سَفَرَ الْحَيَاةِ وَرِحْلَةَ الْأَيَّامِ
فِي كُلِّ حَاضِرَةٍ وَكُلِّ قَبِيلَةٍ هَمُّمْ ذَهَبَنَ يَرْمَنَ كُلِّ مَرَامِ
يُعْنَى بِسُوْدُرِ قَوْمِهِ وَحُقُوقِهِمْ وَيَذُودُ حِيَاصَهُمْ وَيُحَامِي
الْحَقُّ كُلُّ سِلَاحِهِمْ وَكِفَاجِهِمْ وَالْحَقُّ نِعَمٌ مُتَبِّثُ الْأَقْدَامِ
قُلْ لِلْحَوَادِثِ أَقْدِمِي أَوْ أَحْجِمِي إِنَّا بَنُو الْإِقْدَامِ وَالْإِحْجَامِ
فِينَا مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ بَقِيَّةٌ لِحَوَادِثِ خَلْفِ الْعُيُوبِ جِسَامِ
أَيْنَ الْوُفُودُ الْمُتَلْتَقُونَ عَلَى الْقِرَى الْمُنَزَّلُونَ مَنَازِلَ الْأَكْرَامِ
وَيَرَى وَيَسْمَعُ كَيْفَ عَادَ حَقِيقَةً مَا كَانَ مُمْتِنِعًا عَلَى الْأَوْهَامِ
مِنْ هِمَّةِ الْمَحْكُومِ وَهُوَ مُكَبَّلٌ بِالْقَيْدِ لَا مِنْ هِمَّةِ الْحُكَّامِ
شَرَفًا مُحَمَّدٌ هَكَذَا تُبْنَى الْعُلَا بِالصَّبْرِ أَوْتَةً وَبِالْإِقْدَامِ

فتونس

هَمُّ الرِّجَالِ إِذَا مَصَّتْ لَمْ يَثْنِهَا خِدْعُ الثَّنَاءِ وَلَا عَوَادِي الذَّامِ
وَتَمَامُ فَضْلِكَ أَنْ يَعْيَبَكَ حُسْدٌ يَجِدُونَ تَقْصًا عِنْدَ كُلِّ تَمَامِ

ص 186

في كل يوم آية لثباتهم تودي بشيطان العدو رجيماً
وجعلت إخلاص الجنود زعيماً
فادأب لشعبك دأب النجم منفرداً فرب همة فرد أنهضت همما

ص 196

. بذلوا الغالي فأبوا بالثمين

ص 264

بسطوا الأيدي إلى ميثاقهم وإلى الموت عليه مقسمين

وتحدوا هازئاً ينعتهم بالخياليين أو بالهازلين ص 264

رَمَانُ الْقَرْدِ يَا فِرْعَوْنَ وَوَلِيَّ وَدَالَتْ دَوْلَةُ الْمُتَجَبَّرِينَ
وَأَصْبَحَتِ الرُّعَاةُ بِكُلِّ أَرْضٍ عَلَى حُكْمِ الرَّعِيَّةِ نَازِلِينَ

ص 282

لا عيش للذل إلا للذليل ولا حياة للنفس إن ماتت أمانيتها
أنفض اليد عن عز نؤمله وتحت رايتك الآساد تزجيتها ص 463
عَاشَتْ عَصَائِبُ فِيهَا كَالذِّئَابِ عَدَتْ عَلَى الْأَقَاطِيعِ لَمَّا نَامَ رَاعِيهَا
مَظْلُومَةٌ فِي جِوَارِ الْخَوْفِ ظَالِمَةٌ وَالنَّفْسُ مُؤَذِيَةٌ مَن رَاحَ يُؤْذِيهَا
لَمَّا مُلِينَا قُنُوطاً مِّن سَلَامَتِهَا تَوَيَّبَتْ أُسْدُ الْآجَامِ تَحْمِيهَا
مِن كُلِّ مُسْتَبْسِلٍ يَرْمِي بِمُهْجَتِهِ فِي الْهَوْلِ إِنْ هِيَ جَاشَتْ لَا
يُرَاعِيهَا
كَأَنَّهَا وَسَلَامُ الْمَلِكِ يَطْلُبُهَا أَمَانَةٌ عِنْدَ ذِي عَهْدٍ يُؤَدِّيهَا ص 473